

# شرح كتاب مختصر الصارم المسلول لفضيلة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس الخامس

عبدالله بن جبرين

شرح كتاب مختصر الصارم المسلول لسماحة الشيخ العلامة الدكتور عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين. وانصر الاسلام والمسلمين يا رب العالمين - [00:00:00](#)

قال الامام البعني في مختصر الصارم المسنون على شاتم الرسول استكمالاً في الفصل الثاني الحديث التاسع قصة ابن ابي السرح وهي مما اتفق عليها اهل العلم واستفاضت عندهم استفاضة تغني عن رواية - [00:00:30](#)  
احد وذلك ان يوم فتح ان يوم فتح مكة اختبأ عبدالله ابن سعد ابن ابي السرح عند عثمان ابن عفان فجاء به حتى انقذه على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع - [00:00:50](#)  
رأسه فنظر اليه ثلاثة. كل ذلك يأبى فبايعه بعد الثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك - [00:01:12](#)

الا اومات البنا بعينك؟ فقال انهما ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين. رواه ابو داود وباسناد صحيح والنسائي كذلك وكان قد نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه وكان اخا لعثمان وكان اخا اخا عثمان من الرضاعة فشفع له رسول - [00:01:33](#)  
وشفعناه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه. وكان ابن ابي السرح هذا قد اسلم. ثم ارتد ولحق بالمشرك وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم الوحي - [00:01:56](#)  
وكان لما رجع الى المشركين يقول لهم اني لاصرفه كيف شئت انه ليأمرني ان اكتب له الشيء فيقول له له كذا وكذا. كذا او كذا فيقول نعم. وذلك ان رسول الله - [00:02:13](#)

كان يقول عليم حكيم فيقول او او او اكتب عزيز حكيم. فيقول له نعم كلاهما سوى. وقيل ان فيه نزلة ومن اظلم مما من افتري على الله كذبا او قال اوحى اليه - [00:02:28](#)  
فوجه الدلالة انه افتري على رسول الله انه كان يتمم له الوحي ويكتب ما يريد. ويقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وهذا نوع من انواع السب وكذلك لما افتري عليه كاتب اخر مثل ذلك قسمه الله وعاقبه بان اماته وكلما دفنوه تلفظه - [00:02:46](#)  
فهذا امر واضح الدلالة ان الله منتقم لرسوله ممن طعن عليه فإباحة دم ابن ابي السرح بعد مجيئه تائباً مسلماً وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قتلتموه ثم عفوه عنه بعد ذلك - [00:03:07](#)

دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يقتله او يعفو عنه. وهو دليل على ان له ان يقتل من سبه وان تاب عاد للاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:03:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ليخرج عن يقول الحديث قصة ابن ابي السرح وهي مما اتفق عليها اهل العلم. ووجدوا واستفاضت عندهم - [00:03:45](#)  
استفاضة تغني عن رواية الاحاد. تطلق النفاق. ذكر ان ابن ابي سرحان هذا اذا كان قد اسلم وكان مع ذلك اصغر وهو يأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب. قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة - [00:04:15](#)

يا محمد دعاء انه يتصرف في الوحي يقول ان انه اذا قال الله عزيز حكيم يقول او اكتبها عليم حكيم يقول اكتبها كلاهما سواء وهكذا ولما كان كذلك انه يتصرف بالوحي بنظره - [00:04:40](#)

فعند ذلك كفر وارتد ورجع الى المشركين بمكة ولما رجع اليهم اخذ يذكر لهم هذا الكلام اني اتصرف بمحمد لانه يأمرني بكذا فاكتب كذا ولا يغير علي بعد ذلك بقي بمكة - [00:05:15](#)

ولما مكة اذا كان من الذين اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم لو قتلوا الم يعاتب الذين يقتلونهم فعند ذلك اه لما اهدر دمه كان عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:05:48](#)

اخاه من الام او اخاف من الرضاة على قولين ثم بعثمان عثمان كان صهر النبي صلى الله عليه وسلم وكان من المتقدمين اسلاما وكان من العشرة المبشرين بالجنة ذكر انه جاء به - [00:06:23](#)

وقال يا رسول الله يا عبد الله سكت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول بايع عبد الله بايع عبد الله مرارا اول ما رأى اليس احد يتجرأ فيقتله عند ذلك بايعه - [00:06:58](#)

وقبل شفاعة عثمان بعد ما بايعه كان صلى الله عليه وسلم كلم الحاضرين امامكم احدا عندما رأى لي احجمت عن مبايعته عليه ويقتله الصحابة يقولون لو اشرت الينا لا ندري ما في نفسك - [00:07:26](#)

قال بعد ذلك انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة اعين اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وبقي الى خلافة عثمان وله عظى عثمان بعض الولايات او على بعض الجيوش - [00:07:58](#)

وكان له ركع في الاسلام ولكن عاتب عليه اول ما لانه ارتد بعد ان كان مسلما كفر بعد اسلامه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه يقتله ثانيا - [00:08:23](#)

انه سب النبي صلى الله عليه وسلم وتنقص ودعى انه يتصرف بالوحي انه يقول له اكتب كذا في كتب غيره الله تعالى قد تولى حفظ الوحي لو كتبه غيره الم يتغير - [00:08:52](#)

وليس هو الوحدة الذين يحفظون فان الصحابة حفاظ يحفظ الصديق وعمر وعثمان وكذلك ابن مسعود ابن عمر وغيرهم يحفظون فاذا غير في كتابك لم يتغير في بقية الكتابات هكذا استنبط العلماء من قصة ابن ابي سارة - [00:09:19](#)

انه يجوز قتله يقول ان هذه القصة اشتهرت واستفاضت كانت في كتب التاريخ في كتب السير شهرتها واستفاضتها اه تغني عن الروايات والاسانيد يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن ابي سرح عند عثمان بن عفان - [00:09:53](#)

القرابة بينهما ولما هدأت الامور جاء بها حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما يا عبد الله فرفع رأسه ونظر اليه ثلاثا كل ذلك يقول ما يا عبد الله فلا يبايعه - [00:10:29](#)

كلما قاله الاية توقف بعد الثلاث المبايعه اقبل على اصحابه وقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رَأَوك فيقتله دل على انه مستحق للقتل وذنبه لانه ارتد - [00:10:51](#)

وذنبه عظة لانه تنقص النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا وقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك لا امتى الينا بعينك يعني لو اشرت الينا اشارة اعتذر وقال انه ما ينبغي للنبي ان تكون له خائنة الاعين - [00:11:19](#)

هكذا رواه ابو داود رقم اربعة الاف وثلاث مئة وتسعة وخمسين باسناد صحيح والنساء كذلك في سننه. برقم اربعة الاف وثمانية وسبعين وكان قد ان هذا ندر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمة - [00:11:42](#)

اي اهدر دمه امرنا نلاقه بان يغفله اخاف من الرضاة فشفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم شفع له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركه يقول كان ابن ابي سرح هذا قد اسلم - [00:12:11](#)

المشركين كان قبل ان يرتد يكتب له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رجع الى المشركين قال لهم اني لاصرفه كيف شئت انه لا يأمرني ان اكتب له الشيء فاقول له اه كذا او - [00:12:37](#)

يقول نعم وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عليم حكيم. يقول او اكتب عزيز حكيم؟ فيقول نعم كلاهما سواء هكذا

طعن في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

وبكل حال فان هذا دليل على ان من تنقص النبي صلى الله عليه وسلم اهو استهزا بأنه يحق قتله الآية التي في سورة الانعام قيل انها نزلت فيه ومن ابلغ ممن ابتلى على الله كاذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله - 00:13:15  
هكذا ايها المشهور انها نزلت في الكذابين كمسيلمة نفعاً يقول هو اوجه الدلالة من هذا الحديث انه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعى انه كان يتمم له الوحي - 00:13:50

ويكتب ما يريد. وان النبي صلى الله عليه وسلم يقره على ذلك يقرها على تغيير الوحي وهذا نوع من انواع السب بل انه كذب وكذلك لما افترى عليه كاتب اخر - 00:14:10  
الاخر ذكروا انه من بني النجار يعني من الانصار افترى على النبي صلى الله عليه وسلم تقاسمه الله وذكروا انه لما مات اه كل ما دفنوه في الارض وذلك لانه - 00:14:35

الهيك باليهود وقال ان محمدا فسلط عليه فمات الارض فقال محمد اصحابه انا بشوه لما كان قد ترى عنهم فدفنوه بقبر اخر ساصح وقد نفضت الارض الحديث في البخاري عن انس رضي الله عنه - 00:15:07

قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة وال عمران. وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا اذا كان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له يعني كأنه يقول انا الذي اتصرف في كتابته - 00:15:53  
فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد نفضت في الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه. لما هرب منهم لبسوا عن صاحبنا فالفقه فحفروا له مرة اخرى فاعمقوا. فاصبح وقد لفظت في الارض - 00:16:21

وقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فالفقه خارج القبر فحفروا له مرة ثالثة اعمق وله في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس - 00:16:41  
هكذا هذه القصة عقوبة ظاهرة لما كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا امر واضح الدلالة ان الله منتقم لرسوله ممن طعن عليه ان الله عزيز ذو انتقام اباحة دم ابن ابي سارة بعد مجيء قائما مسلما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قتلتم - 00:17:00  
ثم عفوه عنه بعد ذلك الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يقتله ان يعفو عنه وان الابن الا ان له ان يقتل من سبه وان تاب. وعاد الى الاسلام - 00:17:41

لان الفقهاء صرحوا نحن لا تقبلوا توبة من سب الله ورسوله لانه يدل على وبغنا وبغض وحقد في قلبه وقالوا اما لا تقبل توبة من تكررت رده ثم يقول كان قد رجع الى الاسلام قبل الفتح - 00:18:02  
وقال لعثمان ان جرم عظيم. وقد جئت تائبا. ثم جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح. وبعد هدوء الناس بعد ما تابوا يكفي انه ندم ارتد ولحق بالمشركين - 00:18:36

وحصل الصلح وراء انتشار الاسلام لجأ الى عثمان اخيه من الرضاة قال ان جرم عظيم وقد جئت تائبا اه سم بقي بمكة وبعد الفتح وبعد ان هدأ الناس وبعد ما تاب - 00:19:00

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين ان يقتلوه حينئذ ولم يبايعه فورا وتربص زمانا ينتظر قتله انتظر ينتظر قتله ويظن ان بعضهم سيقتله هذا او ظهر دليل على جواز قتله بعد اسلامه - 00:19:24  
وذلك لانها مرتد يكن واعلم ان افتراء ابن ابي سره والكاتب الاخر النصراني على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتأمروا بأنه كان يتعلم منهما افتراء ظاهر فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:55

الا يكاتبه الا ما ارى انزله الله عليه ولا يمكن ان يأمره ان يثبت قرآن الا ما اخاه الله اليه ولا يتصرف كيف شاء فليتصرف كما يشاء الله وقولهم اني اكتب اني اتصرف لمحمد - 00:20:18

هذا كذب الم يكن على هذا الكذب ثم اختلف اهل العلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكره على ان يكتب شيئا غير ما ابتدعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:45

وهل قال له شيئا على قولين هل اقره على ان يكتب غير ما قال له او انه لم يقره على قولين القول الاول ان ذلك النصراني وابن ابي سارة ارتب يا ذلك - [00:21:09](#)

وكذب لم يستر النبي صلى الله عليه وسلم اقرار على كتابة غير ما قاله اصلا وانما ذلك افترى افتراء منهما لينفر عنه الناس القول الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له شيئا - [00:21:39](#)

فيقول له يملئ عليه سميعا بصيرا فيكتب سميعا اليما فيقول له دعه ونحو ذلك فيكون كل واحد من الحرفين قد نزل فيقول له اكتب كذا وان شئت كذا لو كنا صواب - [00:22:12](#)

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن على سبعة احفظ. اي كلها شاف كافي ان قلت عزيز حكيم او غفور رحيم وكذلك ما لم تختتم اية رحمة بعذاب او اية عذاب برحمة - [00:22:31](#)

هكذا يعني دعه او يكون كل من الحرفين قد نزل ليكون اكتب كذا وان شئت كذا اذا كونه سبعة الى سبعة احرف هذا حديث صحيح مرويا عن جملة من الصحابة - [00:22:56](#)

اقوله كلها كاف شافي هذا ايضا عند الطبراني في الكبير وكل ما لم تختتم اية رحمة بعذاب واية عذاب برحمة هذا عند ابي داود واحمد بالمسند باسناد صحيح تدل على ان من الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن تختتم الاية الواحدة بعدة اسماء من اسماء الله - [00:23:28](#)

سبيل البدن ويخير القارئ في القراءة بان يشاء فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرها ان يكتب ما شاء من تلك الحروف وربما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم يقول له او كذا وكذا - [00:24:09](#)

لكثرة ما سمعوا يخير بين حرفين كلاهما سوا لان الاية نزلت بالحرفين معا يقره على ذلك ثم ان الله نسخ بعد ذلك الحروف لما كان جبريل يعرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان - [00:24:26](#)

وكانت العرضة الاخيرة على حرف زيد بن ثابت الذي ان يقرأ به الناس اليوم وهو الذي جمع عثمان الصحابة الصحابة عليه الناس اهكذا قد اطال العلماء الكلام حول نزول القرآن على سبعة احرف - [00:24:47](#)

توسع في ذلك ابن حجر وكذلك ابن جرير مقدمة تفسيره وهكذا غيرهم ويتكلم عليه ايضا في اصول التفسير ولكن ان عثمان رضي الله عنه كتب القرآن على حرف واحد الذي في هذه المصاحف - [00:25:11](#)

اصبح لا يجوز لغير هذا الحرف اصبح هذا الحرف او الذي الزمه ان يقرأ به ومع ذلك لو غلط احدا وقال ابد العزيز الحكيم عليم حكيم اعلم يعاتب على ذلك - [00:25:45](#)

ولم يعاقبه الله على ذلك لانه غير متعمد ويمنع اه قصة ابي سرحان انه يغير الاسماء الصحيح انه وان غيرها بكتابتها لم تتغير في ذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:15](#)

ولا عند غيره من القراء يقول ورؤي بها وجه اخر يعني اه في الحروف السبعة انه كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اكتب تعملون او تفعلون فيقول له اكتب اي ذلك شئت - [00:26:40](#)

لا يوفقه الله تعالى للصواب من ذلك. فيكون احب الحرفين الى الله ان كانت كلاهما منزلا. ايكذب ما انزله الله فقط التخيير بقوله تعملون تفعلون اه لانهم متقاربان ولكن الاصل انه اذا كتب فانما يكتب - [00:27:03](#)

ما هو الموافق التنزيل وكان هذا التأخير من النبي صلى الله عليه وسلم توسعة من منزل وثقة من الله بحفظ القرآن وعلمنا بانه لا يكتب الا ما انزل. وليس هذا بمنكر في كتاب تولى الله حفظه. وضمن انه لا يأتي الباطل - [00:27:28](#)

بين يديه ولا من خلفه ذكر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اه في اول ما انزل اليه اراد ان يوسع على الناس وكانوا يختلفون في بعض الحروف بعضهم يقول يكتب يقرأ يعملون بعضهم يقرأ تعملون - [00:27:52](#)

وما اشبه ذلك واكرهم النبي صلى الله عليه وسلم سمع عمر ابن الخطاب هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان وانكر عليه حروف اعترافها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:27](#)

كل واحد منهما على ما ما تعلمه ذكر بعضهم وجها ثالثا لانه ربما كان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الآية. حتى لم يبق منها الا كلمة او كلمتان. فيستدلوا بما - [00:28:52](#)

ترى اننا على باقيها كما يفعله الفطم الذكي. فيكتبه اي ثم يقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول كذلك انزل كما تبقى مثل ذلك لعمر ابن الخطاب لقوله تعالى تبارك الله رب العالمين - [00:29:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية من سورة قدم لها المؤمنون الى قوله كسونا العظام لما نشأناه خلقا اخر قال عمر فتبارك الله احسن الخالقين فاخبر بانها كذلك نزلت - [00:29:39](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية الكون الاول اشبه صلى الله عليه وسلم وان كتب شيئا من ذلك بخلاف ما نزل اف انه لا يستطيع ان يقر ذلك الحديث العاشر حديث الكائنتين اللتين كانتا تغنيان به جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:06](#)

ومولاة بني هاشم وذلك مشهور مستفيض عند اهل السير فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن خطل اتغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه قتل احدهما وكملت الاخرى حتى استؤمن لها ذكره محمد ابن عائض ابن اسحاق وعبدالله ابن حزم - [00:30:44](#)

ما ذكره ابن عائش في مغازيه وكذلك ابن اسحاق مذكور ايضا في السيرة اه المجلد الثاني صفحة اربع مئة وتسعة وكذلك عبد الله ابن عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم - [00:31:19](#)

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ما معه. وحديث ما اتفق عليه علماء السير واستفاض وذلك لان ابن خطل اذا كان يأمر هاتين الجاريتين ان يغني به جاء وسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:44](#)

ولما فتحت مكة يا رسول الله ابن خاطي المتعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه فقتله باستار الكعبة وامر بالجاليتين اذا قتل احدهما واختفت الاخرى الى ان هدا الطلب وجه الدلالة ان تعمد قتل المرأة لمجرد الذكور الاصل لا يجوز. بالاجماع - [00:32:16](#)

القتال في الحروب لا يجوز قتل المرأة ولا قتل الصبيان ونحوها مع كونهم كفار ولكن هذا القائمة فلما كان لها ذنب زائد على الكفر اباح المها استفاضت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان - [00:32:53](#)

فعرف بذلك ان امره بقتلات المرأتين اذا كان لاجل الهجاء الذي كانت هذه الايام جانبه الهجاء هو السب فمن هداه صلى الله عليه وسلم سبه وجب قتله على كل حال - [00:33:31](#)

كان لاجل السباب هكذا والا فلو كان لاجل كفر ما امر بقتله امر بقتله لانه نهى عن قتل الصبيان وعن قتل النساء ولما رأى الصحابة امرأة مقتولة بالحرب انكر النبي صلى الله عليه وسلم قتل النساء - [00:33:53](#)

استثنوا من ذلك اذا كانت تقاتل لانه جاء في هذه ما كانت هذه لتقاتل فاذا دخلت المعركة واخذت معها السكين مثلا او خنجرا او سييفا فانها تقتل الحديث الحادي عشر - [00:34:33](#)

انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسها المغفر فلما نزع جاء رجل فقال ابن الخطأ متعلق باستع الكعبة قال اقتلوه وهذا مما استفاد نقله في الصحيحين - [00:34:54](#)

وبما انه نقل انه قتل لما دخل مكة اذا دخلها وهو غير محرم على رأسه المغفر وهو الذي يقال له الترس اقول من والخوذة او البيضة انه عدة اسماء ينسج من حديث على قدر الرأس - [00:35:13](#)

قال انسوا الطاقية فوق رأسه حتى يقيه من وقع السلاح لما انه نزع بعدما هدأت الحرب اخبروه بان ابن خطأ متعلق باستار الكعبة كانه ملتجأ الى النجاة ومع ذلك يقتلوه - [00:35:47](#)

يقتلوه هذا حديث مشهور في الصحيحين البخاري راكم الف وثمان مئة وستة واربعين وفي مسلم الف وثلاث مئة وسبعة وخمسين ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على الصدقة واصحبه رجلا يخدمه - [00:36:21](#)

مملوك فغضب على ذلك الرفيق لكترونه لم يصنع له طعاما فقتله لما خاف ان يقتل فارتل الصدقة ومع ذلك كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمر الجارية ان تغني بذلك - [00:36:52](#)

له ثلاث جرائم كل واحدة تبيح دمة تلك النفس لذلك الذي استخدمه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه ولما لم يصلحوا ابطأ

من قتله هذا ذنب الثانية انه ارتد - [00:37:23](#)

عباد ما كان من المسلمين ارتد وازداد على ذلك انه استاق ابل الصدقة الامر الثالث على الهجرة يعني يهدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان له جاريتان يمكنهم من الهجرة - [00:37:49](#)

فلا يمكن قتله ان كان بالقصاص لانه كان ينبغي ان يسلم الى اولياء القتل ذلك القتل الذي قتله من خزاعة والظاهر انه اذا كان حرا ليس مملوكا وانما هو خادم - [00:38:12](#)

ارسله اليه يخدمه فلو كان لاجل قصاص لدفعه الى اولياء ذلك الخزاعي اما ان يقتله واما ان يعفو عنه واما ان يأخذ الدية كذلك لم يقتل لمجرد الردة ايضا لان المرتد يستتاب - [00:38:40](#)

واذا استنفر انظر اذا قال امهلوني اه فانه يمهل ابن خطر قد فر الى البيت عائلا به وتعلق باستار الكعابين كسوتها طالبا للامام اه تاركا للقتال ملقيا للسلاح فعرف ان قتله ليس لاجل الردة - [00:39:06](#)

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بعلمه بعد علمه بذلك ان يقتل وليس هذا سنة من يبتلون بمجرد الردة ما بقي الا ان قتله لاجل الهجاء والسب فيكون هذا دليلا - [00:39:36](#)

على انه قتل لذلك جرائمه ثلاث الاول قتل النفس ولو كان قتله قصاصا الا سلمه الى علي ذلك القتل اعمله ثانيا الردة ولو كان قتله لاجل الرجال اه لان المرتد يستتاب - [00:39:57](#)

لما ارتد رجل عند عباد الصحابة وجاء احدهم وقال يا رسول الله ارتد رجل فقتلناه فقال هل استتمتموه وامسكتموه ثلاثا واطعتموه كل يوم رغيفا اللهم اني ابرأ اليك مما فعلوا - [00:40:30](#)

ان الردة يستتاب بعدها فان تابوا الا قتل ما بقي الا الحجاب النبي صلى الله عليه وسلم بادر بقتله ولم يستتبه دل على انه قتله لاجل سبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:57](#)

الحديث الثاني اشر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل جماعة لاجل سبه صلى الله عليه وسلم وقتل جماعة لاجل ذلك. مع كفه عن ملؤ بمنزلتهم. فبكونه كافر حربيا - [00:41:23](#)

فمن ذلك ما تقدم عن ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر يوم فتح مكة بقتل ابن الزبارة ابن الزبكرة كان من الشعراء بمكة وكان يهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:50](#)

وكان الاسنا سائرا اذا كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفا عن الطائف كتب مجير ابن زهير - [00:42:18](#)

الى اخيه كعب ابن زهير يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا بمكة ممن كان يهدوه ويؤذيه وان من بقي من شعراء قريش ابن الزبيرة وهبيرة ابن وهب قد هربوا في كل وجه - [00:42:47](#)

فهرب من الزبيرة الى نجران ثم قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما وتابوا له عشر اشعار حسنة في التوبة والاعتذار كما ذكر ذلك بترجمته فاهدر دمه للسب - [00:43:06](#)

لاهل مكة الا من كان جرمه مثله هذا فلما انه دخل صلى الله عليه وسلم مكة اهل مكة مع انهم كانوا كفارا وقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن - [00:43:29](#)

فقال ابو سفيان وما تغني داري سؤال من دخل دار امه انعم فهو امن. قال وما تغني دارها؟ قال من دخل المسجد وامن قال وما تغني اه وما يغني المسجد؟ يعني لا يتسع لهم - [00:44:03](#)

قال من اغلق عليه باب بيته فهو امن تأملهم اول ما انه دخل مكة وهذا الحرب عندما خاطبهم وقال ما كنتم كقائل نفيا الو اخ كريم وابن اخ كريم فقال اذهبوا فانتم الطلقاء - [00:44:24](#)

اما ابن الزبيرة فانه لشدة هجوعه هرب هرب الى نجران عشان بعد ما طالت المدة رجع وحسن اسلامه كذلك منهم عبدالله بن ابي امية ابن المغيرة كان ايضا ابن عم خالد ابن الوليد ابن المغيرة - [00:45:02](#)



كان ايضا من الذين يهدون النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا منهم ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:45](#)

قصة النبي صلى الله عليه وسلم المشهورة ومع ذلك كان اخاه صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعته حليلة السعدية فاهدر دمه لاجل اذاه ولاجل هجائي له ولاصحابه حتى جاء واعتذر واسلم - [00:46:09](#)

وكان يتشفع بعمه العباس وبابن عمه علي ابكل احد ثم دخل عليه وانشده باسلامه واعتذاره ترك له لعمرك اني يوم احمل راية لتغلب خيل اللاتي خيل محمد لك المدرج الحيراني اظلم ليله. فهذا اواني حين اهدى واهتدي. هداني اهان غير نفسي وذاني - [00:46:35](#)

هكذا يعني تأبى بعد ذلك ولو كان حصل منه ما حصل من الهجاء ولكنه بعد مدة وبعد ما هدأت الاصوات هدأت الحركة اه جاء ومدح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:08](#)

كانه يقول اني في هذا كوني احمل راية لاجل ان تغلب خير اللات خير محمد المدلج الحيران المدلج الذي يسير في الليل حيران اظلم ليله فهذا او اني حين اهتدي - [00:47:35](#)

في رواية قال فطلبنا الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى وذلك لما على ما من الهجر فكلمته امة ام سلمة زوجته لامر الله ابن امية وابي سفيان ابن فارس - [00:48:00](#)

فقالت يا رسول الله صهرك يا ابن عمك اه لان عبد الله هو اخو ام سلمة سلمة هند بنت ابني امية فقالت هذا صهرك اخو زوجتك وابو سفيان قالت ابن عمك واخوك - [00:48:24](#)

صهرك الاول وابن عمك والثاني ابن عمك واخوك من جاء الله بهما مسلمين الا يكن ان يشقى الناس بك وقد عفوت ان من هو اعظم جرما منهما وانت احق الناس عفوا عن جرمة - [00:48:55](#)

تعتذر عنه وتأمل انه يعفو فقال صلى الله عليه وسلم هتك عرضي لا حاجة لي به حتى ولو كان ابن عمه بلغ الخبر ابا سفيان هذا اليوم ابن عمي وكان معه ابنه فقال والله ليكن الا يقبلن مني او لاذهن - [00:49:15](#)

انا وابني حتى نموت في البرية جوعا وعطشا انت اعلم الناس اكرم الناس يعني كأنه الم لم آآ لم يقبل عذره اول مرة قال هذه المقالة اترضى ان اذهب انا وابني؟ وان اموت في البر عطشا وجوعا. انت اعلم الناس انت اكرم الناس - [00:49:43](#)

اردت له رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذن له ودخل فاسلم. وحسن اسلامهما عبد الله ابن ابني امية في الطائف صار الطائف مات ابو سفيان بالمدينة في خلافة عمر - [00:50:14](#)

اهكذا يقول وجه الدلالة انه انا درى يعني اهدر دم ابني سفيان ابن الحارث دون غيره من صناديد قريش ابو سفيان الذي آآ ابو سفيان صاخ ابن حرب وقبل منه لانه لم يكن منه هجر - [00:50:41](#)

وكذلك صناديد قريش الذين كانوا اشد جهادا اشد تأثيرا بالجهاد والارض والمال واما هذا فاهدر دمه. مع قرابته اخوه من الرضاعة وابن عمه ليس هناك سبب سوى انه سباب. السبب والهجاء - [00:51:10](#)

ثم جاء مسلما ومع ذلك يعرض عنه كان من شأنه ان يتألف الاباعد. فكيف بعشيرته فكل ذلك بسبب هتك عرضه كما فسر في الحديث بطريقتك عرضي وكذلك امر بعد الهتي اي بقتل ستة سماهم - [00:51:34](#)

ابن ابني سره وابن خطأ والحويلس ونقياس وعكرمة وهبار وهذا مشهور عند هؤلاء لقد تقدمت قصة لابي وكذلك ابن الخطأ اما هدار انه لما خرج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:05](#)

من مكة على بعير لتسافر الى المدينة ادرك هذا ثم انه طعن الناقة بحربة رفعت الناقة وسقطت زينب منها او حصل عليها ضرر فكان هذا ذنبه اما ائمة ابن ابني جهل - [00:52:44](#)

فانه ايضا كان من المسؤولين مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك اسلم بعد ذكروا انه هرب ولما ارى كبر البحر واخذت الامواج تضطرب قال الملاح اخذ يصد عن الله - [00:53:18](#)

لا تدعو الى الله لا ينجيكم الا الله تذكر وقال الذي انجينا باذى اه باذى هو الذي انجينا اه في البر افتأب واسلم يقول وقد رواه الائمة

وأكثر ما بانه مرسل. والمرسل اذا رؤيا موجهاة مختلفة لا سيما ممن له عناية بهذا الامر - [00:53:51](#)

اكان كالمسند بل البعض ما يشتهر عند المرأة في المغازي اقوى مما يروى بالاسناد الواحد كذلك عقبة ابن ابي معيط صبرا فقال يا معشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبرا - [00:54:20](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفرك افتراءك على رسول الله اذا كان عقبة هذا من الذين يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي القى على ظهره السلام - [00:54:48](#)

وهو الذي ايضا قال الله صلى الله عليه وسلم وخنقه بردائه حتى جاء ابو بكر وخلص اسر مع الاسرى ولما توجه المسلمون بهم من بدر الى المدينة امر بقتله في الطريق فقتل - [00:55:10](#)

كذلك النبر ابن الحارث قتله صبرا قاتله علي بامر النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم النظر ابن الحارس قصة انه كان بمكة يعارض القرآن ويقول عندي مثل ما عند محمد - [00:55:35](#)

انه نزل فيه قوله تعالى ومن قال سائل مثل ما انزل الله ويكذب بالقرآن. ويطعن في القرآن اولا اسر في غزوة بدر وجاء مكانه في الطريق قتله علي صبره رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:06](#)

يقول النبي هذا بيان ان اوجب قتل هذين اكبر من حارس من بين اسارة بدر وامر بقتل من كان يهدوه بعد الفتح من قريش. وسائر العرب الذين يهدونه ويسبونهم يقول وكذلك جنى سب وهجر - [00:56:36](#)

فقتله عفريت من الجن كان قد اسلم فاخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس هكذا ذكر هذه القصة في اخبار مكة وذكره ايضا شيخ الاسلام الصارم المسرور كذلك ابو رافع ابن ابي الحقيق اليهودي - [00:57:07](#)

قصة مشهورة الذي قتله عبد الله بن عكيد حتى دخل الحصن وصعد عليه بهذا قصده يقول فكل هذه الاحاديث دالة على ان من كان يهدوه ويحييه فانه يقتل يحرض عليه الناس - [00:57:38](#)

هكذا يقول وللناس الحديث الثالث عشر ما روي من حديث ابي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ورواه ابو احمد ابن كان حي من بني ليث ابن المدينة فكان رجلا قد خطب منه الجاهلية فلم يزوجه - [00:58:09](#)

فاتاهم عليه حلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه الحلة وامرني ان احكم في دمايكم واموالكم المحاضرة ثم نزل على تلك المرأة التي كان يحبها. فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال كذب عدو الله - [00:58:57](#)

ثم ارسل رجلا ان وجدته عيا فاقتله وان وجدت او ميتا فاحرقه بالنار ثم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هكذا يقول اسناده على شرط الصحيح لا يعلم له علة - [00:59:17](#)

وله شاهد وبعيد مقال لا تحرقه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار يقول وللناس الكذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هؤلاء الذين يقتلون يقتل الذين قالوا بقتله - [00:59:41](#)

من قال يكفر بذلك هكذا قاله الجماعة منهم ابو محمد الجوهيني رجل ذلك ان الكذب عليه كذب على الله ولهذا قارئان كذب علي ليست كذب على احدكم هذا حديث صحيح - [01:00:16](#)

الا ان المشهور ليس ككذبا على احد فانما امر بها الرسول فقد امر الله به يجب اتباعه كما يجب اتباع امر الله فان الكاذب عليه الكاذبة عليه صلى الله عليه وسلم - [01:00:40](#)

مثل المكذب له هذا كل من كذب عليه يجب ان يقتل هذا قول بعضهم يوضح ان نوع من الكذب الذي يجب عليك انه مكذب له فان مضمونه ترتيبه الاخبار عن خبره بانه ليس بصدق - [01:01:04](#)

ما الذي يكذب عليك كانه مبطل لدين الله وايضا فان الكاذب عليه يبصر في دينه ما ليس منه عمدا ما ليس منه. يزعم انه يجب على الامة التصديق بذلك هذا وجه ان الكاذب يقتل. وهو ايضا استهزاء استخفاف به - [01:01:30](#)

السيدة ام النبي صلى الله عليه وسلم لانه يزعم انه امر باشيء ليست مما امر به وقد لا يجوز الامر بها ينسب اليه ما ليس من شرعه نسبة له الى السباه - [01:01:55](#)



او انه يخبر باشياء باطلة وفي هذا نسبة له الى الكذب هؤلاء يقولون انه يقتل وبالجمله من تعمد الكذب على الله فهو كان متعمد لتكذيب الله واسوء حالا فكذلك الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:13](#)

له اهكذا كان شيخ الاسلام رحمه الله واعلم ان هذا الكون مع غاية القوة اي انه في غاية القوة. وذكر له ادلة لا يمكن الدفع قوة وكثرة ثم قال لكن يتوجه ان يفرق بين الذي يكذب عليه المشابهة ابي ان الذي يكذب عليه بواسطة مثل ان يقول - [01:02:36](#)

فلان ابن فلان انا عنه بكذا. ان هذا انما كذب على ذلك الرجل. كأنواع قال هذا الحديث صحيح او ثبت عنه انه ثبت عنه انه قال ذلك عالما بانه كذب فهذا قد كذب عليه. اما اذا ارتراه ورواه رواية صادقة - [01:03:08](#)

في اي نظر وقد كثر كلام العلماء من حدث عنه كاذبا او تقول عليه اما من رواه حديثا وهو يعلم انه كذب فهذا حرام لكن لا يكفر الا ان ينظم الى رواية ما يوجب الكفر - [01:03:28](#)

لانه صادق لان شيخه حدث به وعلى ادم من سبه وهو اغنى بالقتل اولى من قائم القتل من كذب عليه. النبي صلى الله عليه وسلم اقد امر بقتل الذي كذب عليه من غير استتابة - [01:03:50](#)

الذي كذب عليه امر بقاتله ولم يأمر بان يستتاب وكذلك الشاب اولى. الساب اولى القول الثاني ان الكاذب عليه الا يقتل عقوبته ولا يكفر. ولا يجوز قتله لان موجبات الكفر والقتل معلومة - [01:04:10](#)

يعني لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وليس هذا منها. فلا يجوز ان يثبت ما لا اصل له لكن انا القول الاول يقال انه داخل في التارك لدينه - [01:04:38](#)

هل تعرف لدينه الذي يكذب عليه متعمدا؟ يبصر في شرعه ما ليس منه بزيادة او نقص يدخل في قوله والتارك لدينه ومن قال بهذا القول يقيد كلامه بانه لم يكن الكذب عليه متضمنا لعبا - [01:04:58](#)

طاهرة فاما اذا اخبره انه سمعه يقول كلاما يدل على نقصه وعيبه. الدلالة ظاهرة مثل حديث عرق الخيل ونحوي من الترهات فهذا مستهزئ به استهزاء ظاهرا ولا ريب انه كافر حلال بالدم - [01:05:25](#)

هكذا حديثا موضوع مكذوب يرويه او الذي وضعه مستهزاء استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم الحاصل ان هذا الرجل كذب عليه كذبا يتضمن العيب والانتقاص لانه زعماء انه حكمه بدماء قوم اموالهم - [01:05:55](#)

لما انه خطب اليهم فردوه ثم لبس حلة وكذب. قال ان محمدا ارسلني اليكم وجعلني محكما في دماكم اكثر من شئت واخذ من شئت يمكن انه قتل بعضهم بعد ذلك انتهب تلك المرأة التي كان يعشقها ثم ذهب بها - [01:06:38](#)

فهذا بلا شك قد استهزأ به وكذب عليه فلاجل ذلك اهدر دمه اه لانه ادعى انه زعم ان انه حكمه بدماء قوم واموالهم. واذن له ان يبيت اذا شاء من بيوتهم - [01:07:07](#)

ان يبيت عند تلك المرأة ويهجر بها فكذبه عليه اكاذيب ظاهر ومن زعم انه حرر المحرمات من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم هل المحرمات؟ فقد انتقصه عابه فثبت ان الحديث نص في قتل الطائن على كلا القولين. وهذا هو المطلوب - [01:07:28](#)

الطاعن الذي يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم اما على الاول فلانه كافر لانه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. واما على الثاني فلأنه طاعن. اي طعن في النبي صلى الله عليه وسلم تقول عليه - [01:07:55](#)

يؤيد الاول انهم لو ظهر لهم انه طعن وسب لبادروا الى الانكار عليه هكذا وبكل حال فان حال الذي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم او يسبه فانه يعتبر قد تسبب في اهدار دمه والعياذ بالله - [01:08:16](#)

ونكتفي بهذا والله اعلم - [01:08:44](#)